

المحور الأول:

أداء رسالة الأوقاف

تضع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مقدمة أولوياتها تحقيق استدامة الوقف من خلال ضبط وإدارة وتتبع أصوله الثابتة والمنقولة، بما يتيح إدماج هذه الأصول في الدورة الإنتاجية حتى يتم صرف ريعها على الأوجه التي حبست من أجلها. ويستلزم هذا الأمر، بالإضافة إلى نظام محاسبة ومراقبة دقيق وصارم، تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الوقفية والتصدي بشتى الطرق، سواء القضائية أو التفاوضية، لما يعترئها من انتهاكات وخروقات. كما يستلزم إبرام معاملات عقارية غالبا ما تتخذ شكل معاوضات نقدية أو عينية وقد تتمثل أحيانا في وضع قطع حبسية أو جزء منها رهن إشارة المحتاجين أو المحسنين.

تقديم

ويندرج ضمن هذا الإطار كذلك تسيير الأملاك الوقفية الحضرية والفلاحية، حيث تساهم مداخل هذه الأملاك في تمويل مشاريع الوزارة في الميادين الدينية والسوسيوثقافية والإدارية.

وفي هذا المحور رصد لأهم المنجزات التي تم تحقيقها خلال سنة 2016 في كل هذه الأوجه التي تشكل مضمون أداء رسالة الأوقاف في شقيها المتعلقين أولا: بالحفاظ على هذا الكيان عن طريق اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان مصالحه واستمراره؛ وثانيا: بعقلنة تسيير أملاكه وتنمية مداخلها عن طريق استثمار أصوله واستغلال رصيده الحضري والفلاحي.

1 - الحفاظ على كيان الأوقاف

بحث ميداني بخصوص

يتم الحفاظ على كيان الأوقاف عن طريق إحصاء الأملاك الحسبية وتحفيظها بالسجل العقاري وتتبع التغيرات المادية التي تطرأ عليها من جراء التحديدات الإدارية وعمليات نزع الملكية وتنفيذ تصاميم ومخططات التهيئة العمرانية. كما يتم الدفاع عن هذا الكيان من خلال تدبير القضايا التي تكون الأوقاف طرفاً فيها، سواء تعلق الأمر بالمنازعات الوقفية المدنية أو العقارية أو الإدارية.

1 - 1 - المحافظة على الأصول الوقفية

يشكل صرف الاعتمادات المخصصة للمحافظة على الأصول الوقفية بميزانية تسيير النظارات مؤشراً مالياً يعكس نشاط النظارات في هذا المجال الذي رصد له برسم سنة 2016، اعتماد مالي قدره 7.565.500,00 درهم، صرف منه مبلغ 2.376.727,90 درهماً.

ويوضح الجدول التالي توزيع هذا الاعتماد واستهلاكه:

عنوان الانتساب المالي	اعتمادات 2016	الاعتماد المستهلك	% الاستهلاك
مصاريف التعرف	624.000,00	254.330,00	41
مصاريف التحديد	1.910.000,00	930.147,90	49
الأشغال الطبوغرافية	1.071.000,00	207.670,00	19
مصاريف الضم ونزع الملكية والتحفيظ الجماعي والتحديدات	595.500,00	364.525,00	61
مصاريف عامة	3.365.000,00	619.755,00	18
المجموع	7.565.500,00	2.376.727,90	31



معينة دار بنجلون بالرباط



الأراضي الوقفية المشمولة بنزع الملكية من أجل بناء سد الخروب



1-1-1 برنامج تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية

تتجلى مؤشرات تنفيذ برنامج تعميم نظام التحفيظ العقاري على الأملاك الحبسية في عدد الإشعارات بإيداع مطالب التحفيظ، وعدد عمليات تحديد الأملاك الحبسية المبرمجة من طرف المحافظات العقارية، وعدد الرسوم العقارية التي تم تأسيسها في اسم الأوقاف والمتوصل بها من نظارات الأوقاف. ويبين الجدول التالي النتائج المحققة خلال 2016 مقارنة مع سنة 2015.

نسبة التطور %	حصيلة 2016	حصيلة 2015	
19	2436	2055	عدد مطالب التحفيظ
66	3320	1996	عدد عمليات التحديد
142	2285	943	عدد الرسوم العقارية
393	1279هـ55آر94س	259هـ50آر68س	مساحة الرسوم العقارية

1-1-2 تتبع التغيرات المادية التي تطرأ على الأملاك الوقفية

في إطار تتبع التغيرات المادية التي تطرأ على الأملاك الوقفية، سهرت الوزارة على تتبع الإعلانات، سواء المنشورة بالجريدة الرسمية أو بالصحف الوطنية، والمتعلقة بعمليات ضم الأراضي الفلاحية بعضها إلى بعض أو بنزع ملكيتها من أجل المنفعة العامة أو خضوعها لمختلف عمليات التحديد. وقد قامت الوزارة بإشعار نظارات الأوقاف المعنية بهذه الإعلانات للتعجيل باتخاذ الإجراءات اللازمة لتسوية الملفات التقنية والقانونية طبقاً للضوابط المنظمة لها. ويمكن تلخيص هذه العمليات فيما يلي:

العمل الميداني: قامت الوزارة بإجراء بحوث ميدانية لحصر جميع الأملاك الحبسية التي شملتها عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة (573 قطعة، مجموع مساحتها 307 هـ 35 آر 37 س.) وضم الأراضي الفلاحية (305 قطع، مجموع مساحتها 320 هـ 80 آر 75 س.).

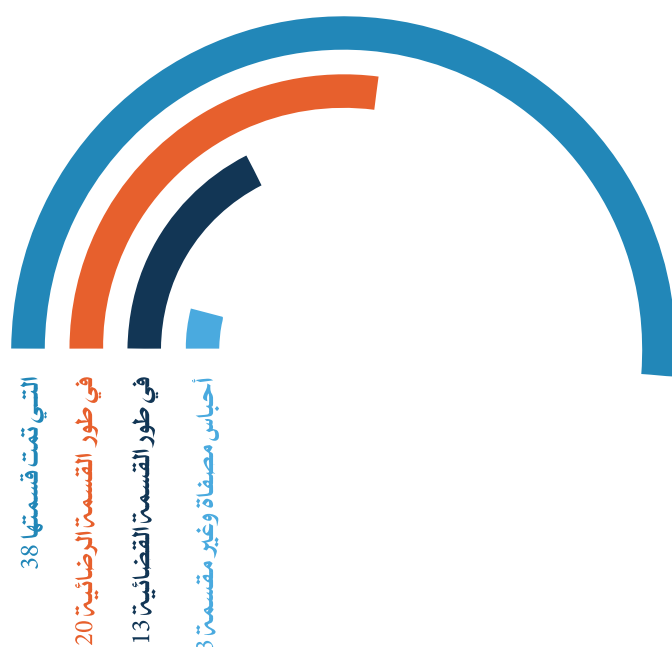
1-1-3 الأحباس المعقبة

أ - إحصاء الأحباس المعقبة

يهدف هذا الإحصاء إلى الإحاطة بمختلف الجوانب التشخيصية والاستشرافية للأحباس المعقبة، والإسهام في تميمتها وفق مخططات استراتيجية محكمة، عملت الوزارة على إحصاء هذه الأحباس بناء على الوثائق المتوفرة بأرشيدها، وتصنيفها إلى مصفاة، وفي طور التصفية ورائجة. وقد أسفرت هذه العملية عن النتائج التالية:

- عدد الأحباس المعقبة: 612؛
- منها 12.09 % مصفاة و 87.91 % لاتزال رائجة؛
- عدد الأحباس المشتركة: 04؛
- عدد الأحباس التي تم الرجوع عن حبسيتها بأحكام قضائية: 05.

نوع الإجراء في الملفات المصفاة



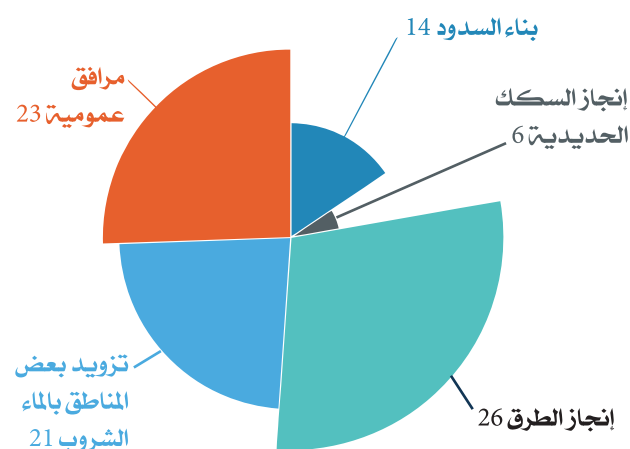
74

المجموع

نوع العملية	عدد
تحديدات الملك العام البحري	10
التحديدات الجماعية	73
التحديدات الغابوية	147
مناطق التحفيظ الجماعي	67
نزع الملكية من أجل المنفعة العامة	96
تصاميم التهيئة	64
مخططات الكتل العمرانية القروية	18

تفصيل عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العامة

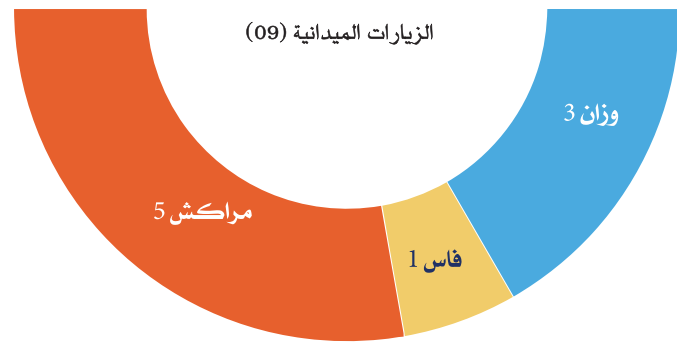
شملت مشاريع مراسيم العمليات 235 قطعة حبسية بمساحة إجمالية قدرها 156 هـ 98 آر 26 س بالإضافة إلى 153 قطعة غير معروفة بمساحة إجمالية قدرها 26 هـ 28 آر 46 س راسلت الوزارة في شأنها النظارات للتأكد من عدم حبسيتها. وقد همت هذه العمليات مشاريع متعددة منها:



أما المشاريع التي تمت دراستها وتصفيتها بتنسيق مع النظارات المعنية وتم التأشير عليها من طرف السيد الوزير فقد بلغ عددها 14 مشروعا.

ب - الزيارات والمعاينات الميدانية

أجريت 09 زيارات ميدانية لثلاث نظارات: وزان (03)، فاس (01)، مراكش (05)، بحضور بعض المستفيدين المعنيين بالأحباس المعقبة، لدراسة الصعوبات المطروحة حول قسمة أملاك الملفات التي صدرت في شأنها مقررات بالتصفية في السنوات الماضية وبقيت قسمتها معلقة. وتم بحث السبل الكفيلة بتدليلها، وإيجاد حل للمشاكل التي عرفت هذه الأحباس.



ج - لجنة التصفية الخاصة بالأحباس المعقبة

صدر قرار لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت عدد 417 بتاريخ 14 شتنبر 2016 بتعيين لجنة التصفية المكلفة بدراسة الملفات وتحديد الطريقة الفعلية لتصفيتها، والمؤلفة من ممثل عن كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة العدل والحريات والمديرية العامة للوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية.

د - إعداد الدراسات الشرعية

في إطار إعداد ملفات تصفية الأحباس المعقبة واستيفاء وثائقها قبل عرضها على لجنة التصفية طبقا للمقتضيات

التنظيمية المتعلقة بالموضوع، تم خلال سنة 2016 إنجاز 13 دراسة شرعية. وإحالة ثلاثة ملفات أخرى للغرض نفسه

هـ - الملفات المطروحة للقسم

اتخذت الوزارة الترتيبات اللازمة للشروع في عملية تصفية ملفات القسم بين الأوقاف والورثة الشرعيين للمحبس، إما بطريقة رضائية في حال حصول توافق بين الورثة والأوقاف (12 ملفا)، أو عن طريق القضاء في حالة تعذر الوصول إلى اتفاق (07 ملفات)، فيما عرض ملف عقار وحيد على السمسرة.

1 - 1 - 4 المعاملات العقارية للأوقاف

تمثلت الجهود المبذولة خلال سنة 2016 في مجال المعاملات العقارية للأوقاف، فيما يلي:

أ - لجنة المعاملات العقارية للأوقاف

عقدت لجنة المعاملات العقارية للأوقاف 13 اجتماعا، درست خلالها 118 ملفاً تم عرض 111 منها على السيد الوزير الذي صادق على 80 ملفا، وأذن للنظارات بعرض الأملاك المعنية على السمسرة العمومية (12ملفا)، فيما تم رفض 19 ملفا، وحفظ 07 ملفات ضمن الآراء المختلفة .

ب - المعاوزات النقدية

صادقت الوزارة على 59 معاوضة نقدية (منها 44 تتعلق بنتيجة السمسرة و15 تتعلق بالاتفاق المباشر). وقد همت هذه المعاوزات قطع التجزئات الحبسية وقطعا عارية ومتلاشيات وأشجارا وأصل حانوت ودارا وتسوية وضعية أمتار زائدة ببيع تمت معاوضتها من قبل.

ومن المتوقع أن يصل المبلغ المتحصل من هذه المعاوزات النقدية إلى 58.749.362,00 درهما.

مقارنة عمليات المعاوزات النقدية بين سنتي 2015 و2016

نسبة التطور %	2016	2015	
+13	59	52	عدد المعاوزات المصادق عليها
+665	169.615,9	22.146,69	المساحة الإجمالية للمعاوضة (م ²)
+56	58.749.362,00	37.597.510,00	المبلغ الإجمالي المرتقب بالدرهم

ج - الإذن بالعرض على السمسرة

بناء على رأي لجنة المعاملات العقارية للأوقاف، أذنت الوزارة بعرض الأملاك الحبسية التالية على السمسرة العمومية:

جدول خاص بالإذن بعرض الأملاك على السمسرة برسم سنة 2016

قطعة تجزئة	قطعة عارية	متلاشيات	قنوة	دار	المجموع
3	3	3	1	2	12
عدد الملفات					

1 - 1 - 5 القسمة

إن قسمة الأملاك المشتركة مع الغير هي الحل الأنجع لما تشكله هذه الأملاك من عبء في تسييرها واستثمارها والمحافظة عليها. وفي هذا الصدد وافقت الوزارة على إجراء قسمة أملاك مشتركة في 3 ملفات للخروج من ضرر الشركة حتى تتمكن الأوقاف من استغلال منابها فيما تراه مناسباً لها.

1 - 1 - 6 الوضع رهن الإشارة

وضعت الوزارة بعض القطع الحبسية أو أجزاء منها (ما مجموعه 1 هـ 93 آر 17 س)، رهن إشارة سكان الدواوير والجمعيات والمحسنين والجماعات المحلية قصد بناء أو توسعة مساجد أو إحداث مقابر أو مرافق اجتماعية أو معاهد للتعليم العتيق أو لتحفيظ القرآن الكريم.

كما وافقت في 23 قطعة أرضية تبلغ مساحتها 3 هـ 01 آر 33 س، مخصصة لاحتضان مساجد أو مشيد عليها مساجد قديمة آيلة للسقوط على وضعها فوراً رهن إشارة عدد من الجمعيات وبعض المحسنين قصد إعادة بنائها وفق معايير حديثة.

هذا، ولا تتوانى الوزارة عن تنبيه النظارات إلى التحقق من تخصيص القطع الحبسية الموضوعة رهن الإشارة للغرض المطلوب دون غيره وإلى مطالبة الجهات المستفيدة بإخبارها بجميع مراحل تقدم الأشغال إلى غاية انتهائها.

جدول مقارنة عدد ومساحة ملفات الوضع رهن الإشارة بين سنتي 2015 و2016

نسبة التطور %	2016	2015	
+39	39	28	عدد عمليات الوضع رهن الإشارة
+20	49.450	41.016	المساحة الموضوعة رهن الإشارة (م ²)

1 - 1 - 7 نزع الملكية من أجل المنفعة العامة

وافقت الوزارة على التعويض المقترح لنزع ملكية مساحة 27 هـ 32 آر 72 س من الأراضي الحبسية المسماة سيدي بوزكري لفائدة شركة العمران مكناس لإحداث مشروع سكني واجتماعي.

1 - 1 - 8 الاقتناءات العقارية

واقتنت الوزارة شقة "لاكومب 92" الكائنة بشارع الحسن الثاني بتطوان لفائدة الزاوية الحراقية للرفع من مواردها المالية باعتماد مالي قدره 510.000.00 درهم.

1 - 1 - 9 إيداعات وديون المعاوزات

سهرت الوزارة على تتبع عمل النظارات في استخلاص وإيداع مبالغ المعاوزات وكذا حجم الديون المترتبة عنها. وبلغت الإيداعات خلال هذه السنة 51 678 564,25 درهما، في حين بلغ حجم الديون: 2 583 879,70 درهما.

تعتمد الأوقاف في سياستها على التمويل الذاتي لاستثمار مشاريعها المتمثلة في بناء مركبات سكنية وتجارية وإصلاح وترميم الأملاك ذات العائد، وإنجاز التجزئات العقارية الحسبية.

ونظرا لأهمية ما تشكله إيداعات مبالغ المعاوزات بالنسبة لاستثمار الممتلكات الوقفية وتنمية مداخيلها، فقد

جدول مقارنة مبالغ الإيداعات والديون بين سنتي 2015 و2016

نسبة التطور %	2016	2015	
-37,67	51.678.564,25	82.914.789,22	الإيداعات (بالدرهم)
-63,36	2.583.879,70	7.052.607,20	الديون (بالدرهم)

1 - 2 - تدبير المنازعات الوقفية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016، بالتنسيق مع الجهات المعنية بمنازعات الأوقاف، تتبع جميع مجريات المنازعات الوقفية بمختلف أنواعها ومراحلها، حيث أمدت النظارات والمحامين المنتصين للدفاع عن الأوقاف بالدفعات القانونية المناسبة، وبشرت متابعة تنفيذ الأحكام النهائية، سواء الصادرة منها لصالحها أو ضدها.

1 - 2 - 1 المنازعات الوقفية المدنية

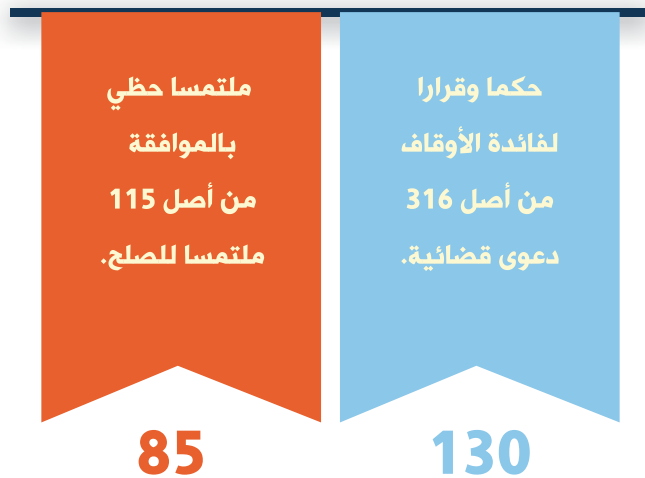
1 - 2 - 2 المنازعات الوقفية العقارية

تنهج الوزارة مقارنة وقائية واستباقية في مجال حماية العقارات الحبسية - بما فيها مقابر المسلمين التي تعتبر أحباسا عامة بحكم الشرع والقانون - من الاعتداءات والانتهاكات التي تتعرض لها، وذلك من خلال رصد المقالات المنشورة في الصحف الوطنية حول هذا الموضوع وتوجيه النظارات المعنية إلى سلوك الإجراءات اللازمة في مواجهة تلك الخروقات.

كما تنهج مقارنة التنسيق مع النظارات، بالإجابة عما يرد عليها من مراسلات في هذا الشأن، حيث تم الرد خلال سنة 2016 على 1108 مراسلة من أصل 1553، وتم حفظ الباقي أو إحالته على مصلحة التنفيذ من أجل تتبع تنفيذ الأحكام النهائية. وتولت الوزارة تدبير 2055 ملفا راجعا أمام محاكم المملكة بمختلف درجاتها وأنواعها في قضايا مادة التحفيظ فقط، و1502 ملف متعلق بقضايا مختلفة، لاسيما دعاوى التصريح بثبوت الوقف، والاستحقاق، والترامي، والقسمة، والدعاوى المرتبطة بتصفية الاحباس المعقبة، ودعاوى التخلي، والطرء للاحتلال بدون سند، والتقييد والتشطيب.

يشمل هذا الباب مواجهة حالات الاحتلال والاعتماد والتغييرات غير القانونية للأموال الوقفية، بالإضافة إلى حالات عدم أداء المستحقات المترتبة عن استغلال هذه الأملاك وحالات الإفراغ بسبب تداعي المباني الحبسية أو بغرض تمكين الأئمة من سكنهم الوظيفي. وقد تم خلال سنة 2016، بتنسيق مع نظارات الأوقاف، رفع 316 دعوى قضائية في هذا الشأن صدر فيها 130 حكما وقرارا لفائدة الأوقاف.

وتم اعتماد آلية الصلح في الدعاوى المدنية الجارية كأحد الطرق البديلة الكفيلة بالحد من ارتفاع الديون من جهة، وبتمكين الأوقاف، من جهة ثانية، من إبرام عقد كراء جديد بسومة جديدة تراعي كراء المثل، حيث توصلت الوزارة خلال هذه السنة بما يناهز 115 ملتمسا للصلح، حظي 85 ملتمسا منها بالموافقة.



أهم توجهات القضاء في المنازعات الوقفية العقارية خلال سنة 2016

✻ أعمال مقتضيات الفصل 34 و43 من قانون التحفيظ العقاري من أجل تطبيق الرسوم والحجج على محل النزاع في إطار التدابير التكميلية للتحقيق وجعل ذلك من صميم عمل المحكمة، مع الاستعانة بمهندس طبوغرافي عند الاقتضاء وليس الخبير في قضايا التحفيظ العقاري؛

✻ عدم جواز الإقرار على الحبس من قبل الناظر؛

✻ تطبيق قواعد الفقه الإسلامي في ملفات التحديدات الإدارية عوضاً عن الظهير الشريف الصادر في 18/04/1924 المتعلق بجانب تدبير الأراضي المشتركة بين القبائل؛

✻ توجه القضاء نحو إقرار ترسيخ المبدأ القاضي بالتصريح بثبوت الوقف؛

✻ توجه القضاء نحو ترسيخ المبدأ القاضي بعدم إنشاء أي حق عيني على الأملاك المحبسة تطبيقاً للمادة 51 من مدونة الأوقاف؛

✻ توجه القضاء إلى ترسيخ المبدأ القاضي بإسناد ملكية العقار المثلث بحق الجزاء لفائدة الغير للأحباس.

أفضت عملية التتبع التي قامت بها الوزارة بخصوص المنازعات العقارية المعروضة على أنظار المحاكم والتوجيهات التي تضمنتها المراسلات الرائجة بينها وبين النظارات، إلى رصد توجهات قضائية شبه قارة في مادة المنازعات الوقفية العقارية يمكن إجمالها فيما يلي:

✻ ترسيخ مبدأ استثناء الأوقاف من قاعدة التطهير، استناداً إلى المادة 54 من مدونة الأوقاف؛

✻ تيسير وسائل إثبات الحبس من خلال اعتبار شهادة السماع المستوفية لجميع شروط الوثيقة العدلية حجة في إثبات الملك المحبس، إلى جانب الحوالة الحبسية إعمالاً لمقتضيات المادة 48 من المدونة؛

✻ اعتبار رسم الإحصاء المؤيد بالحيازة الطويلة الأمد حجة في إثبات الحبس؛

✻ استمرار الأخذ بالتوجه القاضي ببطلان المغارسة على أساس الثلث في الأراضي الحبسية، استناداً إلى المادة 102 من مدونة الأوقاف؛

✻ وجوب إحالة الملفات على النيابة العامة في القضايا المتعلقة بالأحباس؛

1 - 2 - 3 المنازعات الوقفية الإدارية

تنقسم هذه المنازعات، حسب نوع القضايا التي تثيرها، إلى دعاوى نزاع الملكية والاعتداء المادي، والدعاوى الضريبية، ودعاوى الصفقات العمومية، ودعاوى الإلغاء. وقد اتخذت الوزارة خلال سنة 2016 عدداً من الإجراءات في مادة المنازعات الوقفية الإدارية يمكن إجمالها فيما يلي:

✻ دعاوى نزاع الملكية والاعتداء المادي

✻ تم تقديم طلب استعجالي أمام المحاكم الإدارية فور حدوث حالة اعتداء مادي من أجل وقف الأشغال وإرجاع الحال إلى ما كان عليه؛

✻ تم التنسيق مع المصالح المحلية للمحافظة العقارية وإدارة التسجيل والتبر، من أجل الحصول على عقود تقويت تبين القيمة الحقيقية للعقار، دفعاً لأي غبن قد يلحق جانب الأوقاف عند طلب التعويض عن الإملاك بدون سند من قبل بعض الجهات الإدارية؛

✻ تم تفعيل مقتضيات المادة 59 من مدونة الأوقاف، وحث المكلفين بالمنازعات على ضرورة الاستعانة بالخبرات بعد الحصول على المعطيات الحقيقية عن قيمة العقار من أجل تحديد مساحة العقارات المعتدى عليها، وكذا المساحات غير المشمولة بنزع الملكية، التي يصعب استغلالها للمطالبة بالتعويض عنها في إطار دعاوى الاحتلال بدون سند؛

٥ دعاوى الصفقات العمومية

تتبع الوزارة المنازعات المتعلقة بتنفيذ الصفقات العمومية، بتنسيق مع المصالح الإدارية المكلفة بتسييرها، وعلى الخصوص قسم الاستثمارات العقارية بمديرية الأوقاف، ومديرية المساجد؛

٥ الدعاوى الضريبية

حثت الوزارة النظارات على تقديم تظلمات إدارية للتأكيد على مبدأ الإعفاء التام للأوقاف من الضرائب، علما بأن بعض المديريات الجهوية للضرائب لا زالت توجه إشعارات ضريبية إلى نظارات الأوقاف في تجاهل تام لمقتضيات المادة 151 من مدونة الأوقاف.

٥ دعاوى الإلغاء

يمكن إجمالاً حصر ملفات دعاوى الإلغاء من حيث الطبيعة في أربعة أنواع: الطعن في مقررات تصفية الحبس المعقب، والطعن في نتائج السمسرات الكرائية، والطعن في قرارات الناظر الصادرة بمنح الشواهد الإدارية المتعلقة بالكراء وبيع الغلال، والطعن في قرارات فسخ الصفقات العمومية وقرارات الإقصاء.

1 - 2 - 4 تتبع تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة في المنازعات الوقفية

٥ تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة لصالح الأوقاف

اتخذت الوزارة في هذا الصدد الإجراءات التالية:

✳ فتح ملفات تنفيذية لجميع الأوامر الاستعجالية، والأحكام والقرارات القضائية النهائية الصادرة لصالح الأوقاف؛

✳ التنازل عن متابعة إجراءات تنفيذ عدد من الأحكام القضائية الصادرة بالإفراغ في ملفات الاعتمادات غير القانونية، وبالتالي إبرام عقود كراء جديدة بوجيبات كرائية تتناسب مع القيمة الوقتية للمحلات المعتمدة بدون سند قانوني، ووفقاً لشروط تعاقدية تراعي خصوصية المال الوقفي؛

✳ تأجيل إجراءات تنفيذ بعض الأحكام القضائية الصادرة بالإفراغ مراعاة من الوزارة للبعد الاجتماعي، وذلك بعد أداء المكترين لجميع ما في ذمتهم من متأخرات؛

✳ التعجيل بمسطرة إفراغ عدد من المحلات الحبسية للحد من تراكم الديون عليها؛

✳ مواصلة إفراغ المحلات الحبسية الآيلة للسقوط، وذلك لإعادة بنائها أو العمل على اتخاذها كأوعية لمشاريع جديدة؛

✳ اللجوء إلى مسطرة الحجز التنفيذي أو مسطرة الحجز على الراتب أو حجز ما للمدين لدى الغير في مواجهة الأطراف المدينة للأوقاف لاستخلاص الديون؛

✳ طلب تطبيق مسطرة الإكراه البدني في مواجهة الأطراف المدينة للأوقاف المعسرة عند توافر شروطها؛

✳ إبرام اتفاقات بتقسيط المبالغ المالية المحكوم بها عن النزاع الجبري لملكية بعض الأراضي الحبسية مع عدد من الإدارات العمومية.

٥ تنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة ضد الأوقاف

باشرت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ الأحكام النهائية الصادرة في حقها في المنازعات الوقفية، حيث قامت بأداء ما مجموعه 388.795.00 درهم من الاعتماد المالي المخصص لمديرية الأوقاف المدرج بميزانية التسيير (الميزانية العامة للدولة).

كما باشرت جرد جميع الأحكام القضائية النهائية الصادرة ضد الأوقاف محل الإعذار بالتنفيذ وبرمجة مسطرة تنفيذها برسم السنة المالية 2017، وتمكنت من استصدار أوامر قضائية بإيقاف تنفيذ مجموعة من القرارات الاستئنافية الصادرة ضدها والمطعون فيها بالنقض، عملاً بمقتضيات المادة 57 من مدونة الأوقاف.

وتمكنت الوزارة كذلك من رفع الحجز على أموال الأوقاف العامة، استناداً إلى مقتضيات المادة 51 من المدونة

تكون الأوقاف طرفاً فيها، سيما وأنها أصبحت تثقل كاهل الميزانية الخاصة للأوقاف، اعتمدت الوزارة مبدأ ترفع المكلفين بالمنازعات بمصالح الشؤون الإدارية والقانونية التابعة لنظارات الأوقاف أمام مختلف محاكم المملكة، بناء على مقتضيات المادتين 2 و56 من مدونة الأوقاف. وقد أدى ذلك إلى تقليص أتعاب المحامين التي بلغت 438.290,00 درهما في 2016.

وبالمقابل، تم الإذن بصرف مبلغ إجمالي قدره 158.581,69 درهما كمكافأة للمكلفين بالمنازعات الوقفية بنسبة 1,5 % أو بنسبة 3 % من مجموع الديون المستخلصة من دعاوى الأداء.

المذكورة التي لا تجيز حجز المال الذي يكتسب صفة الوقف، كما هو الشأن بالنسبة للأموال المودعة في حساب وزارة الأوقاف التي تعد وقفا عاما طبقا للتتظيم المالي والمحاسبي للأوقاف العامة.

1 - 2 - 5 أداء أتعاب المحامين والصوائر القضائية المتعلقة بالمنازعات الوقفية

استصدرت الوزارة خلال سنة 2016 مجموعة من الأحكام القضائية التي أقرت بإدراج النزاع حول أتعاب المحامي يدخل ضمن نزاعات الأوقاف العامة، باعتبار أن المادة 50 من مدونة الأوقاف لم تحدد مشتملات الأوقاف العامة بصفة حصرية، فيما نصت المادة 133 صراحة على ما يلي: «تشكل مجموع الأوقاف العامة ذمة مالية واحدة مستقلة، تشمل جميع الأموال الموقوفة وقفا عاما وعائداتها وكل الأموال الأخرى المرصودة لفائدتها».

وسعيا إلى التخفيف من حدة صوائر الدعاوى التي

2 - عقلنة تسيير أملاك الأوقاف وتنمية مداخيلها

2 - 2 - الاستثمارات الوقفية

يشمل هذا الباب مشاريع بناء الأملاك ذات العائد أو إصلاحها وترميمها، ومشاريع تأهيل النسيج المعماري العتيق والأملاك الوقفية القديمة، سواء بمبادرة من الوزارة أو في إطار اتفاقات شراكة، فضلا عن مشاريع إقامة وتجهيز المؤسسات ذات الطابع الحضاري والاجتماعي وبناء مقارر الوحدات الإدارية والمؤسسات التابعة للوزارة ومقارر المجالس العلمية.

وقد كلف إنجاز هذه المشاريع خلال سنة 2016 غلafa ماليا قدره 494.080.379,26 درهما، موزعا على النحو التالي:

مصدر التمويل	اعتمادات 2016
الميزانية العامة للدولة	384.625.363 .24
الميزانية الخاصة للأوقاف	109.455.016,02
المجموع:	494.080.379,26

مؤشرات عن المبالغ المؤداة من الميزانية العامة للدولة في مجال الاستثمارات الوقفية

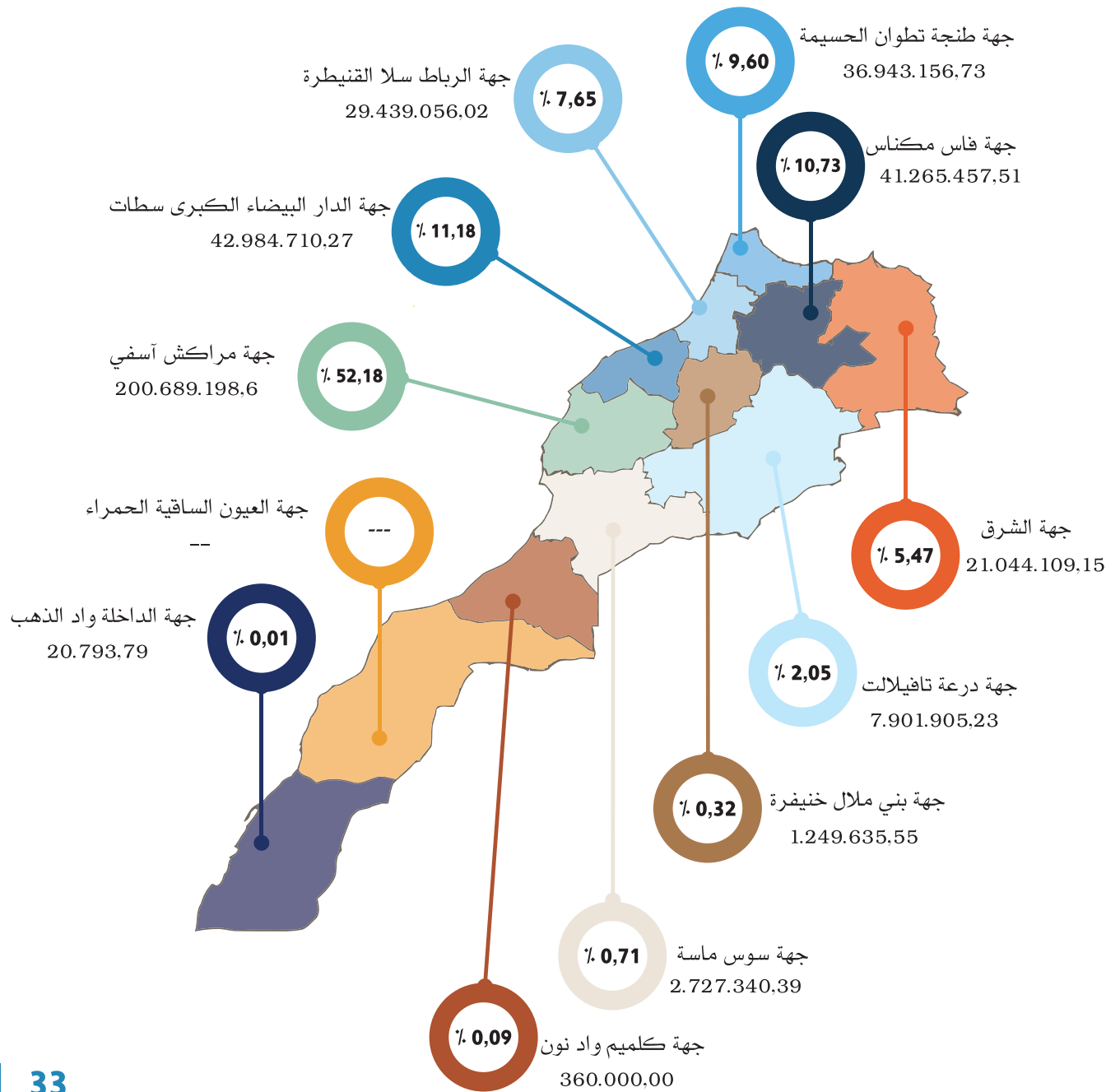
يوضح الجدول التالي المبالغ المؤداة حسب البرامج المسطرة:

برامج مديرية الأوقاف	المبالغ المؤداة	النسبة المئوية. %
برنامج بناء المركبات الثقافية والإدارية الجهوية	178.065.781,12	46
برنامج بناء المركبات الدينية والثقافية	64.988.805,92	17
بناء المقارر الإدارية للمؤسسات التابعة للوزارة	93.521.045,61	24
برنامج ترميم الممتلكات الوقفية الأثرية	48.049.730,59	13
المجموع:	384.625.363,24	100



صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن يفتتح متحف محمد السادس لحضارة الماء

ويلخص الشكل الآتي توزيع هذه المبالغ حسب جهات المملكة:



ويبين الجدول التالي المبالغ المؤداة حسب طبيعة بنود الميزانية العامة للدولة:

المبالغ المؤداة	طبيعة بنود الميزانية
348.957.352,36	الأشغال
11.640.656,08	الدراسات
24.027.354,80	التجهيز
384.625.363,24	المجموع

مؤشرات عن المبالغ التي تم أدائها من الميزانية الخاصة للأوقاف في مجال الاستثمارات الوقفية

يبين الجدول التالي الأداءات المالية برسم سنة 2016 حسب نوع المشاريع الممولة من الميزانية الخاصة للأوقاف:

نوع المشروع	المبلغ بالدرهم	النسبة المئوية %
تدعيم وتقوية المباني الآيلة للسقوط	1.331.371,17	1,22
بناء وتوسيع بناء المؤسسات الاجتماعية والثقافية	137.469,60	0,13
تهيئة وإصلاح وتجهيز المؤسسات الاجتماعية والثقافية	12.299.910,84	11,24
بناء الأملاك ذات العائد	77.229.657,83	70,56
تهيئة وإصلاح وتجهيز الأملاك ذات العائد	7.546.790,78	6,89
بناء وتوسيع بناء المؤسسات الإدارية	10.052.531,22	9,18
تهيئة وإصلاح وتجهيز المؤسسات الإدارية	289.127,48	0,26
التجزئات العقارية	568.157,10	0,52
المجموع	109.455.016,02	100

2-1-2 تأهيل النسيج المعماري القديم والأماكن الوقفية بالمدن العتيقة

وفي إطار عناية أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس بالتراث الحضاري للمملكة، وحرصا منه على تجديد زخم المدن العتيقة والحفاظ على رونقها، تفضل حفظه الله بإعطاء أوامره للمشروع في ترميم مدرسة ابن يوسف بمراكش إسوة بمثيلاتها بفاس. وقد بدأت الوزارة نهاية سنة 2016 في إعداد الدراسات المعمارية الهندسية المتعلقة بهذا المشروع.

2-1-1 بناء الأملاك ذات العائد وإصلاحها وترميمها

شهدت سنة 2016 إبرام مجموعة من الصفقات المتعلقة بمشاريع بناء الأملاك ذات العائد. وقد بلغت الأداءات المالية في هذا المجال **77.229.657,83** درهما. كما واصلت الوزارة إتمام برنامجها الهادف إلى الحفاظ على أملاكها العقارية المبنية، وذلك عن طريق ترميم وإصلاح مجموعة من الأملاك الحبسية، حيث بلغ مجموع المبالغ التي تم صرفها لهذه الغاية **7.546.790,78** درهما.

ويبين الجدول الآتي أهم مشاريع ترميم الأملاك الحبسية المندرجة ضمن النسيج المعماري العتيق التي تم الالتزام بها خلال سنة 2016:

المشروع	مبلغ الالتزام بالدرهم
ترميم ضريح مولاي اسماعيل بمكناس	45.948.408,00
ترميم ضريح سيدي بنعاشر بسلا	3.810.012,00
ترميم الزاوية التيجانية بمدينة تطوان	3.741.813,21
ضريح سيدي علي وإبراهيم، جماعة أم الربيع بخنيفرة	1.779.732,00

كما واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تنفيذ برنامجها الهادف إلى تأهيل الأملاك الحبسية ببعض المدن العتيقة، سواء بمبادرة منها أو في إطار اتفاقيات شراكة، من ضمنها:

✿ اتفاقية الشراكة الإطار المتعلقة بالبرنامج المندمج للتنمية الحضرية لمدينة الرباط 2014-2018، حيث أنهت الوزارة تتبع مشروع ترميم عدد من الزوايا والأضرحة بالرباط

بتكلفة قدرها **4.973.634,00** درهما.

✿ اتفاقية الشراكة لترميم الأملاك الحبسية الواقعة داخل المدينة العتيقة لتطوان، حيث انتهت خلال سنة 2016 الأشغال بكل من مشروع ترميم المسجد والزاوية الناصرية وزاوية بلفقيه البركة وكذا مشروع ترميم دار الفقيه سيدي علي البركة.

✿ اتفاقية الشراكة الإطار المتعلقة بترميم وإصلاح المعالم التاريخية للمدينة العتيقة بفاس الموقعة أمام أنظار جلالة الملك نصره الله، حيث قامت الوزارة خلال هذه السنة بتحويل مبلغ 34.000.000,00 درهم إلى حساب وكالة تنمية وإعادة تأهيل مدينة فاس من أجل ترميم مدرسة الصهريرج ومدرسة السباعيين والمدرسة المصباحية ومدرسة الصفارين والمدرسة المحمدية، بالإضافة إلى ضريح سيدي حرازم وحمام بنعباد، كما تقرر إعادة برمجة إصلاح قيسارية الكفاح وتحسين المسارات الرابطة بين المعالم التاريخية للمدينة العتيقة لفاس في إطار ملحق لاتفاقية الشراكة المذكورة.

2 - 1 - 3 إقامة وتجهيز المؤسسات ذات الطابع الحضاري والاجتماعي

متحف محمد السادس لحضارة الماء

تفعيلاً للاتفاقية الإطار المتعلقة بمشروع تنمية وتطوير مدينة مراكش 2014-2017 الموقعة أمام أنظار صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، تم إنشاء «متحف محمد السادس لحضارة الماء» بغية إبراز بعض معالم العبقريّة المغربيّة، والتعبير عن مشاعر الإكبار لمنجزات الملوك المغاربة، لاسيما ملوك الدولة العلوية الشريفة، في مجال تدبير الماء، وعرض استعمالات الماء في جانبي النظافة والطهارة وبعض الاستعمالات الاقتصادية والتقنية التقليدية لهذه المادة الحيويّة، بالإضافة إلى التعريف بجوانب من التراث التشريعي والتفاوضي للمغاربة بخصوص الماء. ويبرز هذا المتحف الذي تم الانتهاء من بنائه خلال سنة 2016 علاقة الأوقاف بالماء ودورها التاريخي في تدبيره، حيث أنه إلى حدود القرن العشرين كانت حقوق الأوقاف مرعية في الماء، إذ حظيت المساجد والسقايات العمومية والمواضئ والحمامات والمدارس بالأولوية في الاستفادة من الماء الحبسي، في حين تم تنظيم الفائض واستغلاله عن طريق الكراء (الجزء).

ويوفر المتحف، الذي شيدته الوزارة بغلاف مالي إجمالي يناهز 163 مليون درهم، على مساحة إجمالية قدرها 20 ألف م²، منها 3533 م² مساحة مبنية، و6105 م² مساحة مغطاة، و16467 م² مساحة للتهيئة الخارجية، وفضاء للعروض الدائمة (2235 م²) بثلاثة مستويات، وآخر للعروض المؤقتة (570 م²)، بالإضافة إلى جناح تربوي يتضمن قاعات للتكوين والإعلاميات، وجناح إداري ومرافق أخرى على مساحة 3300 متر مربع، علاوة على مساحات خضراء. ويرتقب أن يتم بجانب هذا المتحف، تجهيز فضاء مفتوح مخصص لعرض التجهيزات والأدوات التي لها علاقة بتدبير الماء.

٥ مشاريع ذات طابع اجتماعي

تم خلال هذه السنة إخراج مجموعة من مشاريع ترميم وصيانة المؤسسات الثقافية والاجتماعية إلى حيز الوجود، من أهمها: مشروع تهيئة ضريح سيدي بوعبيد الشرقي بأبي الجعد (1.299.630,84 درهما)، ومشروع تجهيز متحف التراث الديني (مدرسة بنصالح) بمراكش بأثاث العرض (1.147.751,88 درهما)، ومشروع بناء مسجد ومرافقه بالعيون الشرقية (8.204.843,46 درهم).

2 - 1 - 4 بناء مقرات الوحدات الإدارية والمؤسسات التابعة للوزارة ومقرات المجالس العلمية

واصلت الوزارة خلال سنة 2016 تتبع مشاريع بناء المركبات الثقافية والإدارية الجهوية بكل من مدن الدار البيضاء وطنجة ومراكش. بالإضافة إلى تتبع مشاريع بناء المركبات الدينية والثقافية بكل من مدن سلا وبنجرير وتنغير والناظور وبنسليمان وسيدي بنور والعرائش.

وأعطت الانطلاقة لمشاريع بناء هذه المركبات بكل من الحسيمة وبن سليمان وقلعة السراغنة ووزان والصويرة والراشيدية، ومقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، ومقر المجلس العلمي المحلي بسلا. وسهرت على إنجاز الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط.

المشروع	مبلغ الالتزام بالدرهم
بناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالحسيمة، أشغال : الأشغال الكبرى- التزفيت- التهيئة الخارجية- الترصيص والوقاية من الحرائق- الكهرباء (تيار قوي وتيار ضعيف)- التلبيس- الأسقف المزيفة- النجارة- الصباغة والزجاج- المساحات الخضراء والمصاعد	34.379.647,80
بناء المركب الديني والثقافي بين سليمان	التجهيز بالآثاث 1.941.523,26
أشغال معالجة الصوت والصوتيات	3.239.402,40
بناء مركب ديني وثقافي للأوقاف بقلعة السراغنة، حصة فريدة	72.612.895,92
الدراسات الهندسية وتتبع أشغال بناء مقر المركب الديني والثقافي للأوقاف بوزان	1.626.746,40
الدراسات التقنية وتتبع أشغال لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالصويرة	546.451,20
مراقبة وعقلنة الحصص التقنية والثانوية لبناء المركب الديني والثقافي للأوقاف بالراشيدية	234.048,00
بناء مقر المجلس العلمي المحلي بسلا	أشغال السمعى البصري و معالجة الصوت 10.582.911,53
الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء مقر معهد محمد السادس للقراءات والدراسات القرآنية بالرباط	أشغال التكييف 1.685.349,12
مقر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى	أشغال الصباغة 1.907.745,60
	أشغال السمعى البصري ومعالجة الصوت 20.109.190,46

2 - 2 - استغلال الرصيد الوقفي

يتكون الرصيد الوقفي من الأملاك الفلاحية والأملاك الحضرية (أملاك الرباع) المتمثلة أساسا في العقارات المبنية ذات العائد والتي تشمل المحلات السكنية والتجارية والحرفية والمتاحف والمدارس الوقفية العتيقة وكذا الحقوق العينية المترتبة على بعض الأملاك بالإضافة إلى الأراضي العارية بالمدارات الحضرية.

وتسهر الوزارة على حسن تسيير وتدير هذا الرصيد الحبسي للمحافظة عليه، وضمان استدامته واستغلاله.

2 - 2 - 1 الأملاك الوقفية الحضرية

تعتبر الأملاك الحبسية الحضرية (أملاك الرباع) أهم رصيد عقاري للأوقاف، سواء من حيث عددها وتنوعها، أو من حيث ما تدره من أرباح ومداخل إذ بلغ إجمالي عائدات هذه الأملاك (الأكرية + الغبط) برسم سنة 2016 ما مجموعه 336.052.749,40 درهم، وناهز ثلاثة ملايين درهم خلال العشرية الأخيرة.

وتتولى الوزارة في هذا الصدد:

✳ البت في العمليات الكرائية كالمسرات العمومية، والتوليات، والإقرارات، وتسوية الوضعيات، والتعديلات الكرائية، وتغيير وجه استغلال المحلات السكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، وفق مقتضيات مدونة الأوقاف؛

✳ القيام بمجموعة من الأعمال الموازية مثل: تتبع المداخل المالية، واستيفاء متأخرات الكراء، وحضور المسرات العمومية، ومعاينة الوضعيات الكرائية وإعداد تقارير في شأنها واقتراح الحلول المناسبة لها، والعناية بالربائد المتعلقة بجميع العمليات الكرائية التي يزيد عددها عن 56.000 ملف، وتتبع عمل قباض الأكرية، وإحالة الطلبات والشكايات الواردة بشأنها على المصالح الخارجية المعنية لاتخاذ الإجراءات الملائمة بخصوصها، وتحيين جميع المعطيات الواردة.

أ - عائدات تسير الأملاك الوقفية الحضرية

العمليات الكرائية

يلخص الجدول التالي العمليات الكرائية المنجزة خلال سنة 2016:

المدخلات المالية					عدد المحلات	نوع العملية الكرائية	
مجموع الديون التي تم استيفائها	مجموع الغبط المستخلصة	نسبة الزيادة %	مجموع الكراءات الجديدة	مجموع الكراءات السابقة			
720.477,50	560.000,00	15	650.066,00	564.630,50	464	محلات قديمة	المسمرات
186.860,00	4.975.000,00	100	660.715,00	0	424	محلات جديدة	
419.575,00	1.205.000,00	100	174.783,00	0	283	الإقـرارات	
1.552.314,10	0	21	1.861.090,66	1.538.273,80	2301	التعديلات	
2.501.250,90	17.061.661,00	47	722.262,60	490.751,44	750	التوليدات	
195.642,00	478.700,00	56	55.330,00	35.491,00	66	تسوية وضعيات	
0	30.000,00	14	58.000,00	50.748,00	27	تغيير وجه الاستغلال	
5.576.119,50	24.310.361,00	56	4.182.247,26	2.679.894,74	4315	المجموع	

يستفاد من هذا الجدول ما يلي:

أ - 1 - المسرات العمومية :

كراء أملاك قديمة :

أسفرت نتائج هذه المسرات المتعلقة ب 464 محلا شاغرا صالحا للكراء عما يلي:

- ارتفاع نسبة كراء هذه الفئة من الأملاك ب 15%.
- استخلاص غبطة قدرها 560.000,00 درهم.
- استيفاء ديون كانت مترتبة على هذه المحلات بلغت 720.477,50 درهما.

كراء أملاك جديدة:

- زيادة في كراء هذه الفئة من الأملاك بنسبة 100٪.

- استخلاص غبطة قدرها 4.975.000,00 درهم.

- استيفاء ديون حمراء «لا يرجى قبضها» كانت مترتبة

على أملاك قديمة، مقدرة بـ 186.860,00 درهما.

وبالتالي، مكنت هاتان العمليتان معا من تحقيق نتائج

مرضية تمثلت فيما يلي:

كما قامت الوزارة بعرض 424 محلا جديدا على السمسرات

العمومية بعد أن حازتها سواء عن طريق ضمها إلى حضيرة

الأوقاف العامة أو عن طريق البناء أو الاقتناء أو الشراكات

مع بعض المنعشين العقاريين، وقد نتج عن هذه العملية:

نسبة الزيادة

132%



الكراء الجديد بالدرهم	عدد المحلات المكورة	الكراء السابق بالدرهم
1.310.781,00	888	564.630,50
الديون المستوفاة بالدرهم	الغبط المستخلصة بالدرهم	
907.337,50	5.535.000,00	

أ - 2 - الإقـرارات والتعديلات:

- تعديل كراء 2301 محل عن طريق مراجعة الكراء

على رأس كل ثلاث سنوات.

- الزيادة في الكراء بنسبة 21 ٪.

- استيفاء الديون التي كانت بذمة المعدل معهم، حيث تم

استخلاص مبلغ 1.552.314,00 درهما.

منحت الوزارة 283 إقرارا لفائدة مكترين جدد كانوا

يستغلون محلات جوار مساجد. وقد أسفرت هذه العملية عما

يلي:

- استخلاص غبطة قدرها 1.205.000,00 درهما.

- استيفاء ديون بلغت 419.575,00 درهما.

أ - 3 - التوليات :

تعتبر التوليات من أهم العمليات الكرائية، سواء من حيث

تسوية الوضعية الكرائية للمعتمرين بدون سند، الذين لم

فيما أدت عملية التعديلات التي واكبتها الوزارة منذ

بداية 2016 إلى:

خلاصة العمليات الكرائية

أسفرت العمليات الكرائية المذكورة عما يلي:

- بلغ عدد الأملاك التي خضعت لهذه العمليات 4315 ملكا أي ما يمثل 8% من مجموع الأملاك الوقفية الذي يزيد عددها عن 56.000 ملك.
- ارتفع الكراء بنسبة 56%.
- بلغت مداخيل الغبط 24.310.361,00 درهما بزيادة 23% مقارنة مع ما تم تحصيله سنة 2015 (19.752.918,00 درهما).

توزيع الغبط المستخلصة خلال سنة 2016

المبلغ المستخلص	العملية الكرائية
5.535.000,00	السمرات العمومية
1.205.000,00	الإقارات
17.061.661,00	التوليات
478.700,00	تسوية الوضعيات الكرائية
30.000,00	تغير وجه الاستغلال
24.310.361,00	المجموع

- قدر مبلغ الغبط التي بقيت ملفاتها جارية في انتظار استكمال الوثائق ب 409.766,00 درهما.
- بلغ عدد الأملاك الجديدة الذي انضافت إلى الرصيد العقاري الحبسي ما مجموعه 738 محلا موزعا كما يلي:

العدد	الأملاك الجديدة
424	المعرضة على السمرات العمومية
283	التي تم إقرار مستغليها بها
31	المخصصة لسكن القيمين الدينيين وللتدوير
738	المجموع

ترفع في شأنهم دعاوى قضائية، أو من حيث تحصيل عائدات مالية هامة.

وقد وافقت الوزارة خلال سنة 2016 على 750 تولية نتج عنها ما يلي:

- زيادة في كراء هذا العدد من الأملاك بنسبة 47 %.
- استخلاص غبطة قدرها 17.061.661,00 درهما.
- استيفاء ديون بلغت 2.501.250,90 درهما.

أ - 4 - تسوية الوضعيات القانونية :

وافقت الوزارة على 66 ملتمس صلح من أصل 85 حيث تنازلت عن الدعاوى القضائية المرفوعة ضد أصحابها، مما نتج عنه:

- تسجيل نسبة زيادة في الكراء بلغت 56% وهي أعلى نسبة مقارنة مع العمليات الأخرى.
- تحصيل غبطة قدرها 478.700,00 درهم.
- استيفاء ديون بلغت 195.642,00 درهما.

أ - 5 - تغيير وجه الاستغلال:

أدت عملية تغيير وجه استغلال المحلات الحبسية المكراة من سكنية إلى تجارية أو مهنية أو حرفية، إلى زيادة في مبالغ الكراء واستخلاص غبط جزافية واستيفاء ديون هامة. وقد تمت خلال هذه السنة الموافقة على تغيير وجه استغلال 27 محلا من أصل 40 محلا، انتقل فيها الكراء من 50.748,00 درهما إلى 58.000,00 درهم أي بزيادة 14 %، مع تحصيل غبطة قدرها 30.000,00 درهم.

ويظهر جليا أن عملية تغيير وجه الاستغلال هي أفيد للجانب الحبسي، نظرا لارتفاع مبالغ كراء الأملاك التجارية مقارنة مع المحلات السكنية، بالإضافة إلى أن تراكم الديون بسبب التأخر عن أداء الوجيبة الكرائية غالبا ما يكون أقل حدة في هذه الأملاك مما عليه الحال في المحلات المعدة للسكن.

مداخل الأكرية خلال 10 سنوات الأخيرة

تطور مداخل الأكرية الواجب قبضها خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الواجب قبضها	السنة	المداخل الواجب قبضها
2007	186.164.687,44	2012	266.210.981,13
2008	207.012.862,00	2013	272.374.710,05
2009	216.521.325,00	2014	285.419.283,31
2010	227.295.406,01	2015	291.444.630,72
2011	247.215.682,35	2016	311.663.388,40

مجموع مداخل الأكرية خلال العقد الأخير

2.511.322.956,41

تطور مبالغ الغبط المحصلة خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الإجمالية	السنة	المداخل الإجمالية
2007	8.242.580,00	2012	19.347.950,00
2008	8.355.980,00	2013	24.189.477,00
2009	10.919.455,00	2014	22.226.737,00
2010	12.617.362,00	2015	19.752.918,00
2011	17.036.865,00	2016	24.310.361,00

مجموع مبالغ الغبط المحصلة خلال العقد الأخير

166.999.685,00

تطور العائدات (الأكرية + الغبط) خلال 10 سنوات الأخيرة

السنة	المداخل الإجمالية	السنة	المداخل الإجمالية
2007	194.407.267,44	2012	285.558.931,31
2008	215.368.842,00	2013	296.564.187,05
2009	227.440.780,00	2014	307.646.020,31
2010	239.912.768,01	2015	311.197.548,72
2011	264.252.547,35	2016	336.052.749,40

مجموع عائدات الأملاك الحضرية خلال العقد الأخير

(الأكرية+الغبط)

2.678.322.641,59

بلغت الديون المحصلة 5.576.119,50 درهما:

العملية الكرائية	المبلغ المستخلص بالدرهم	النسبة المئوية %
السمرات العمومية	907.337,50	16.27
الإقارات	419.575,00	7.52
التعديلات	1.552.314,10	27.84
إجراء التوليات	2.501.250,90	44.86
تسويات الوضعيات الكرائية	195.642,00	3.5
المجموع	5.576.119,50	100

مداخل استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس

بناء على قرار السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 08 صادر في 08 ربيع الثاني 1434 (11 مارس 2013) المتعلق بإحداث أجرة عن استغلال مرافق وتجهيزات مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بالمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية لجهة فاس- مكناس، تم تنظيم أنشطة مختلفة بهذا المركز تتعلق بعقد ندوات واجتماعات وإيام دراسية ودورات تكوينية من طرف مجموعة من المؤسسات والكليات والمدارس العليا والجمعيات وغيرها... وقد تمكنت نظارة أوقاف مكناس من استخلاص مداخل هذا المركز وفق الضوابط الحبسية الجاري بها العمل، بصفتها مكلفة بقبض أكرية الأوقاف العامة، حيث تم تحصيل مدخول مالي إجمالي قدره 79.000,00 درهم.

مجموع المداخل برسم سنة 2016

الأكرية	311.663.388,40
مركز التوثيق والأنشطة الثقافية بمكناس	79.000,00
الغبط	24.310.361,00
المجموع	336.052.749,40

ب - نفقات تسيير الأملاك الوقفية الحضرية

ولأجل تسيير الأملاك الحضرية خصوصاً الأملاك المبنية ذات العائد والحفاظ عليها والعناية بها، يتم رصد اعتمادات هامة كل سنة ضمن الميزانية الخاصة للأوقاف العامة. وقد بلغت هذه الاعتمادات برسم سنة 2016 ما مجموعه **33.690.100,00** درهم.

وبلغ مجموع نفقات تسيير هذه الأملاك خلال السنة نفسها ما مجموعه **24.726.117,16** درهم، وهو ما يعادل 73 % من مجموع الاعتمادات المرصودة خلال سنة 2016 لنفقات التسيير بالميزانية الخاصة للأوقاف العامة. ويمكن تفصيل هذا المبلغ كما يلي:

اليد العاملة والمستخدمون: تم صرف ما مجموعه **4.863.555,32** درهماً وهو ما يعادل 76 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

صيانة البنايات: بلغت **866.763,51** درهماً وهو ما يعادل 35 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهتم مصاريف الصيانة الطفيفة لأسطح وواجهات وأدرج الأملاك المبنية ذات العائد التي تقوم بها الوزارة للعناية بممتلكاتها من أجل تمديد عمرها الافتراضي، ومصاريف إصلاح الشقق المفرغة عن طريق المحكمة أو التي تم التنازل عن كرائها لإعادة عرضها على السمسرة، وكذا مساهمات الأوقاف في تسيير العمارات المشتركة.

صيانة التجهيزات التقنية: كلفت **860.598,00** درهماً، أي ما يعادل 44 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهتم هذا المبلغ مصاريف الصيانة الاعتيادية للمصاعد والتجهيزات التقنية الأخرى وذلك للحفاظ على حالتها الميكانيكية الجيدة وعلى جاهزيتها للعمل من أجل إطالة عمرها الافتراضي.

صيانة الشبكات: تم صرف مبلغ قدره **460.383,35** درهماً وهو ما يعادل 34 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. ويهتم مصاريف صيانة شبكة الصرف الصحي وشبكة

الماء الصالح للشرب وشبكة الكهرباء بالعمارات السكنية والمركبات التجارية الحسبية.

مواد وأدوات: بلغ مجموع مصاريف اقتناء مواد وأدوات حفظ الصحة **194.354,63** درهماً وهو ما يعادل 48 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. يهتم مصاريف اقتناء لوازم كهربائية ومواد حفظ الصحة وأدوات تنظيف الأجزاء المشتركة بالعمارات والمركبات التجارية الحسبية.

مستحقات استهلاك الماء والكهرباء: كلفت **4.322.117,95** درهماً، وهو ما يعادل 75 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

مصاريف أخرى للتسيير: بلغت مجموع هذه المصاريف **230.915,12** درهماً، أي ما يعادل 32 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية. وتهم على الخصوص مصاريف التأمين ضد مخاطر الحريق والتأمين على المسؤولية المدنية بالعمارات التابعة لبعض نظارات الأوقاف والمصاريف الخاصة بالنشر والإشهار والإعلانات.

أجور قبض مداخل الرباع: بلغت **12.927.429,28** درهماً مقابل أجور قبض مداخل الرباع، وهو ما يعادل 88 % من الاعتماد المرصود لهذه الغاية.

2 - 2 - 2 الأملاك الوقفية الفلاحية

يمكن إيجاز أهم ما ميز تسيير هذه الأملاك خلال سنة 2016 في الجوانب التالية:

أ - الجوانب المالية

بلغت ميزانية التسيير في الميدان الفلاحي برسم سنة 2016 ما مجموعه **14.583.000,00** درهم منه مبلغ **4.833.000,00** درهم عن أجور قبض المداخل الفلاحية، ومبلغ **8.193.620,00** درهم عن نفقات التسيير، ومبلغ **1.556.400,00** درهم عن نفقات التجهيز. وقد صرف من هذه المبالغ ما مجموعه **8.777.248,53** درهماً، ما يمثل نسبة استهلاك إجمالية تفوق 60.15 %.

أما بالنسبة للنتائج الفلاحية الصافية النهائية عن موسم

المختلفة التابعة لنظارة أوقاف زاكورة بمبلغ 21.300,00 درهم، بالإضافة إلى مواصلة تسييج ضيعة "الرشاشيين" التابعة لنظارة أوقاف تاونات بمبلغ 199.800,00 درهم، والانتهاه من تسييج الجزء الأخير من ضيعة "أسجن" التابعة لنظارة أوقاف وزان بتكلفة إجمالية قدرها 199.750,00 درهم.

ج - الجوانب الإدارية

السمرات الفلاحية

تحظى السمرات الفلاحية بعناية خاصة من لدن الوزارة التي تقوم بالإشراف على جميع مراحلها، سواء فيما يتعلق بسمرات تصريف الغلل أو بسمرات كراء الأراضي الفلاحية.

وعلى غرار السنوات السابقة، وضعت الوزارة برسم الموسم الفلاحي 2017/2016 البرنامج العام لهذه السمرات وقامت بإيفاد مبعوثين للمشاركة في لجانها ودعم النظارات في تسيير أشغالها. وهكذا تم إيفاد 17 مبعوثا من الوزارة لحضور 39 مرحلة غطت 426 يوم سمسرة.

لجن الأكرية الفلاحية

عقدت لجنة الأكرية الفلاحية هذه السنة 55 جلسة تم خلالها دراسة 603 ملفات همت بالخصوص طلبات الكراء لمدة ست سنوات والمصادقة على نتائجها، وإعادة النظر في مبالغ كراء بعض الأراضي التي لم تقع الرغبة في كرائها بالإضافة إلى طلبات التنازل عن الكراء ومواضيع أخرى مختلفة.

ضبط السجلات الفلاحية

واصلت الوزارة عملية مراجعة المعطيات الواردة بالسجلات الفلاحية، سواء منها الخاصة بكراء الأراضي أو بيع الغلل، ومطابقتها مع المعطيات المحوسبة.

كما قامت بإعداد سجلات جديدة تتضمن، فضلا عن البيانات المقيمة بالسجلات القديمة، معطيات إضافية تهم الموقع الجغرافي للأراضي الحسبية وكذا مرجعها العقاري (رقم مطلب التحفيظ والرسم العقاري). وقد شملت هذه العملية خلال سنة 2016 نظارات أوقاف العرائش وتاونات وتطوان وفاس.

2016/2015، فقد تم تحقيق ما مجموعه **86.792.246,00** درهم منه مبلغ **56.251.330,00** درهما (65 %) عن الكراءات الفلاحية ومبلغ **30.540.136,00** درهما (35 %) عن بيع الغلل والحطب.

وقد سجلت هذه النتائج مقارنة بالموسم السابق نموا تجاوزت نسبته 15 %. ويعزى هذا النمو إلى ارتفاع مداخل بيع الغلل الذي عرف زيادة بنسبة فاقت 72 % بينما تراجع نتائج كراء الأراضي ترجعا طفيفا بنسبة 2,13 %.

ب - الجوانب التقنية

برامج تحسين إنتاج الضيعات الفلاحية الحسبية

تشرف الوزارة على وضع وتتبع برامج لتحسين إنتاج أهم ضيعات الغرس المباشرة التابعة للأوقاف. ويتم من خلال هذه البرامج تحديد نوع الأشغال الفلاحية اللازمة والضرورية لكل ضيعة حسب أهميتها والفترات والكميات اللازمة لإنجازها وذلك بهدف تحسين جودة منتجاتها والرفع من مردوديتها.

وقد همت هذه العمليات 48 ضيعة وقفية تغطي مساحة تفوق 2444 هكتار موزعة على كل من نظارات أوقاف فاس وصفرو ووزان وتاونات وميدلت وتازة والقصر الكبير والعرائش. وكلفت أشغال الحرث والتجفيف والتقليم والتسميد والمعالجة المرتبطة بها ما قدره **1.767.502,00** درهم، مع احتساب أجور اليد العاملة التي كلفت 922.922,00 درهما مقابل ما يزيد عن 17029 يوم عمل.

الاستثمارات الفلاحية

بلغت قيمة الاستثمارات الفلاحية خلال سنة 2016 ما مجموعه 749.190,00 درهما، وشملت ما يلي:

- إصلاح القنوات والممرات والسواقي لإيصال مياه السقي إلى الأراضي الحسبية بتكلفة مالية قدرها 71.900,00 درهم.

- استصلاح الأراضي بمبلغ 256.440,00 درهم.

- استثمارات أخرى: تم غرس حوالي 1400 نخلة بكل من ضيعات "أمزاورو" و"أسرير بناصر" وبعض الجنانات